5- الإشراف الفنى عملية تقويم

والتقويم وظيفة هامة من وظائف القيادة الجماعية فهو الوسيلة التى يستطيع بها المشرف أن يساعد الجماعة فى تحسين نفسها ، ويجب أن يشترك أعضاء هيئة التدريس فرادى وجماعات فى كل موقف تعليمى على أن يكون الغرض منه تحسين الموقف الاجتماعى للتلاميذ ، أى تحسين الوسائل التى يتحقق بها نمو التلاميذ من الناحية الفكرية والعلمية والديمقراطية والبدنية ، وعلى أن ينفق الجميع على معايير التقويم ومقايسة ويقتنعوا بصلاحيتة وفاعليتها ومدى صدقة فى الوصول إلى أفكار سليمة

هذا وإشراك هيئة التدريس يزيد من نضجهم المهنى وخبراتهم وشعورهم بالمسئولية ، ويكون هذا أجدى إذا قام المدرسون بتصميم بطاقة يقومون بالرجوع إليها التقويم أعمالهم ومقدار نجاحهم أو فشلهم ، وبهذا يستطيع المدرس أن يحاسب نفسه على عملة ، وأن يصدر حكما إنه لم يكن صحيحا فإنه يكون أقرب إلى الصحة على ما أداة من خدمات تربوية لتلاميذه من غير أن يخشى لوما أو حرجا ، ويستطيع المشرف الفنى أن يقوم عملة بنفسه ليعرف مدى التقدم الذى بلغة ومقدار النجاح الذى حققه فى عملة مع أسرتة التعليمية من معلمين ورؤساء ومدى فشلة أيضا وعوامل هذا الفشل وله يستعين بالمدرسين الذين يعملون معه فى ابتكار طرق أحسن وأفضل للعمل الجماعى فى مجالات التربية والمختلفة.

ثامنا : خصائص وسمات الإشراف الفنى .

يعمل جميع العاملين فى حقل الإشراف لتحقيق أغراض مشتركة ، ويتطلب هذا أن تحدد الغايات العامة من خلال عملية البلورة التى تأتى الإ عن طريق الصراع بين الأفكار وهذا يعنى أن يكدس كل مشرف حتى فى مديرية

التربية والتعليم نفسه لتحقيق الأهداف المتفق عليها ، حتى يحسن الوقت نفسه الذى يستطيع فيه إقناع رفاقه أنه ينبغى عليهم إعادة النظر فى عملهم .

يعمل الإشراف الفنى مع المعلمين والمربين لحل المشكلات المشتركة ويتطلب هذا خلق المواقف التى يحسن فيها المعلمون بمشكلاتهم ويطلبون المعونة فى حلها ، ولهذه الطريقة تستبعد كل أثر بلاملاء أو النفيس ولا تحدث مشكلة نتيجة الاختلاف فى المركز ، فالمعلم يلجأ إلى المشرف لأن المشرف قد أثبت قدرتة على أن يكون مقيدا ، وهذا هو الحق المقدس للقيادة.

الإشراف الفنى كعمل إبداعى :

يبحث الإشراف عن المواهب الكامنة ويبرز أحسن ما فى كل فرد ، ويشجع المبادأة والابتكار والاعتماد على النفس والتعبير عن النفس كما أنه يؤكد أهمية النجاح ويلقى بالفشل فى زوايا النسيان ، ويدرك أن هناك طرقا كثيرة لتحقيق الأهداف النهائية .

والإشراف الفنى يخلق البيئة فهو يسعى لتحقيق التوازن السليم بين أفضل نمو للفرد وبين المصلحة العظمى للجماعة التى ينمو فيها الفرد ، وهو يعمل باستمرار على تشكيل عوامل البيئة المادية لتتوافق مع الأهداف المراد تحقيقها .

أ- خصائص الإشراف الفنى.

ولا شك أن هناك خصائص أو سمات للإشراف الفنى بمفهومة الحديث تشير إلى أهمها فيما يلى:

١- توجيه العناية نحو أساسيات التربية وتنظيم التعليم وتحسينه فى إطار الأهداف العامة للتربية

٢- تحسين كل العوامل التى تؤثر فى نمو العملية التربوية بدلا من الهدف الضيق والمحدود الذى يمثل فى تحسين أداء المعلمين أثناء الخدمة

٣- عدم التركيز فى التعليم على معلم أو مجموعة من الأفراد ولكن يعمل الأفراد متعاونين بهدف تحسين الموقف التعليمى ، فلا توجد جماعة أفضل من الأخرى وهدف الإشراف أن يحسن المجموعة ككل .

٤- جعل المعلم عضوا فعالا متعاونا فى الجماعة التى تختفى بتحسين التعليم بدلا من وضعه على هامش العوامل المؤثرة فى التقديم التربوى.

من ذلك يمكن استنتاج أن خصائص ومميزات الإشراف الحديث تكمن فى استغلال إمكانات وطاقات الفرد والمجتمع ، وفى نفس الوقت يمكن ترجمة هذه الطاقات والإمكانيات إلى خبرات تعمل لصالح التلميذ وهذه الخصائص والمميزات هى كالتالى:

١- العمل على توضيح حاجات العاملين فى الحقل التربوى ومنها العلاقات الإنسانية المرضية بين أعضاء هيئة التدريس وهذه العلاقات تعتمد فى المقام الأول على الصداقة – والمعاملة غير الرسمية والثقة المتبادلة والاحترام

٢- إن الإشراف الحديث يعتمد فى المقام الأول على الأسلوب الديمقراطى الذى لا يومن بأن يعمل كل فرد كما يحب ، ولكن بما يشمله من الدينامية والفهم الحساسية لدور القائد التربوى بالإضافة إلى تعاون واندماج الأعضاء العاملين والمشتركين فى تنفيذ البرنامج من خلال العلاقات الرسمية وغير الرسمية.

٣- أن الإشراف الحديث هو عملية شاملة بمعنى أنه يشمل تنظيم المنهج وتحسينه وتطويره ، ويكون ذا طابع مفتوح لكل تلميذ حتى نهاية المرحلة التى يدرس فيها . كذلك تعتبر عملية الشمولية أساسية للمعلم والمتعلم وهى تعتمد على موقف التعليم والتعلم ، وبذلك يجب أن تعتمد عملية الإشراف على تحسين وتوجيه كل المفاهيم أو الأفكار الخاصة بعملية تعليم التلميذ ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن .

من أهم خصائص الإشراف الفنى مايلى :

١- الإشراف الفنى خدمة تربوية

٢- الإشراف الفنى يهتم بكل ما يؤثر فى عملية التربية والتعلم

٣- الإشراف الفنى عملية تعاونية ديمقراطية

٤- الإشراف الفنى وسيلة لتحسين العملية التعليمية

٥- الإشراف الفنى لتحقيق أهداف التربية

هذا وينبغى أن يكون واضحا فى ذهن المشرف الفنى فى إثناء إشرافه وتوجيهه أن مهنته محدودة بزمن يجب أن يصل فى خلاله بالمدارس إلى مستوى النضج المهنى والعلمى بحيث يستطيع المدرس ذلك أن يتحمل مسؤولية عملة من غير إشراف وتوجيه غيرة من المدرسين ، حينئذ فقط يستطيع المشرف الفنى أن يطمئن إلى أنه حمل الرسالة بأمانة وأدى واجب التوجيه والإشراف بأسلوب ديمقراطى سليم .

فنحن اليوم أحوج إلى أشخاص مكتملى النضج العلمى والمهنى فى استطاعتهم التصرف عن إيمان واقتناع ووضوح فكرى لا كمنفذين فقط لقوانين وتعليمات وتوجيهات بل كمجددين ومبتكرين ومتحمسين ، لديهم القدرة على التصرف ومواجهة المشاكل بشجاعة وإيمان وتغير خوف أو تردد أو هروب من المسؤولية ، يقودهم فى هذا التصرف وضوح الأهداف والنقد الذاتى يعد بحق على حد تعبير الميثاق من أهم الضمانات للحرية ذلك لأن ممارسة هذا النقد يمنح العمل الوطنى دائما فرصة تصحيح أوضاع وملاءمتها مع الأهداف للعمل.

ب- سمات الإشراف الفنى .

يتسم الأشراف الفنى بعدة سمات والتى من أهمها.

١- الإشراف الفنى كعملية تعاونية .

يسعى جميع العاملين فى حقل الإشراف لتحقيق أهداف مشتركة ، ويتطلب هذا أن تحدد الغايات العامة من خلال عملية البلورة التى لا تتاتى الا عن طريق الصراع بين الأفكار ، وهذا يعنى أن يكرس كل متشرف فنى فى مديرية التربية والتعليم نفسه لتحقيق الأهداف المتفق عليها ، ويقتضى هذا أنه ينبغى عليهم إعادة النظر فى عملهم بين الحين والحين ويعمل الإشراف الفنى مع المعلمين لحل المشكلات المشتركة ويتطلب هذا خلق المواقف التى يحسن فيها المعلمون بمشكلاتهم ، ويطلبون المعونة فى حلها ، وبهذه الطريقة يستبعد أى أثر للإملاء أو التفتيش ، وتجنب المشكلات التى تحدث نتيجة الاختلاف فى المركز فالمعلم يلجأ إلى المشرف لأن المشرف قد أثبت قدرته على أن يكون موجها وقائدا تربويا وهذا حق للقيادة .

٢- الإشراف الفنى كعمل إبداعى .

يبحث الإشراف عن المواهب الكامنة ويبرز أحسن ما فى كل فرد ، ويشجع المبادءة والابتكار والاعتماد على النفس والتغير الذاتى ، كما أنه يؤكد أهمية النجاح ويلقى بالفشل فى زوايا النسيان ، ويؤمن أن هناك طرقا كثيرة لتحقيق الأهداف النهائية ، والإشراف الفنى يخدم البيئة فهو يسعى لتحقيق التوازن السليم بين أفضل نمو للفرد وبين المصلحة العظمى للجماعة التى ينمو فيها الفرد ، وهو يعمل باستمرار على تشكيل عوامل البيئة المادية لتتوافق مع الأهداف المراد تحقيقها .

٣- الإشراف الفنى كعمل علمى.

أ- يطبق الإشراف الطريقة العلمية فى دراسته للعملية التعليمية وهو يحث على التفكير الثاقب الإنشائى ، ويرى فى الفصول الدراسية كما هى قائمة بداية عملية إلى التحسن التدريجى المستمر للأجيال القادمة ، كما يفهم المدارس على أنها أهم العوامل لتذهيب عملية التفكير ويحسينها .

ب- يسعى الإشراف إلى تحسين قياسه للفرد وللجماعة ، ويقوم نتائج التعليم تقويما موضوعيا ، ويقيس التحصيل فى ضوء القدرة على التحصيل ، وقد يستخدم فى تقويم مجهوداتة نفس الأسلوب الموضوعى الذى يدأ يستخدمه تدريجيا فى تقويم نتائج التعلم

ج- يشجع الإشراف الفنى على القيام بالتجريب فى إطار رقابة سليمة وهو يهذب عمليات المحاولة والخطأ ، ويبحث دائما عن أدالة موضوعية لنتائج التجريب.

تاسعا : مجالات الإشراف الفنى .

تشتمل هذه المجالات على ما يحدث داخل الفصل وخارجة من تعليم وتعلم، وما يساعد على كسب المهارات ، وتكوين شخصية التلميذ الكاملة المتكاملة بالعمل على تحقيق مطالب النمو فى صورة المختلفة سواء كان فكريا أو انفعالياً أو اقتصاديا أو بدنيا أو دينيا أو اجتماعيا ، والإشراف الديمقراطى يدخل فى مجال تأهيل التلميذ للعيش فى مجتمع ديمقراطى بتدريبه على تحمل مسئولياته متعاونا مع غيرة مخلصا فى عمله عاملا على ما يحقق الصالح العام ، ولما كانت مجالات عملية التعلم والتعليم فى أوسع مفاهيم ونواحى نشاطها تشمل بالإضافة إلى الفصل والمدرسة وهيئات التدريس بها